

المملكة الأردنية الهاشمية



المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية

National Center for Human Resources Development
(NCHRD)

تقدمة وتحرير

سلسلة دراسات المركز ٤

١٩٩١

معلومات أساسية

مقدمة:

ينفذ الأردن حالياً خطة عشرية شاملة للتطوير التربوي (١٩٨٩-١٩٩٨) تحظى بالرعاية الملكية السامية، والإهتمام المباشر والتوجيه والمتابعة من قبل سمو ولي العهد، وتنفذ بالتنسيق بين الجهات المعنية.

ويعتبر " المؤتمر الوطني للتطوير التربوي " (أيلول ١٩٨٧) المنطلق المؤسسي للتطوير التربوي في الأردن بما لمسه من حاجة ماسة لذلك التطوير لتحسين نوعية التعليم، ورفد سوق العمل بما تحتاجه وفقاً لمتغيراتها المختلفة. وقد تلت المؤتمر جهود مكثفة لترجمة هدف التطوير إلى سياسات واجراءات ضمن نظام مؤسسي. وجرى تشكيل لجان متعددة والقيام بدراسات ميدانية ومكتبية إلى أن تم اعداد الخطة العشرية بالتعاون مع

البنك الدولي. ونظراً للأهمية الكبيرة لوجود قاعدة معلومات تربوية متخصصة، ودراسات تربوية ذات طابع شمولي، وضرورة تقويم ومتابعة تنفيذ مشاريع الخطة، فقد تم انشاء "المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي" الذي بدأ نشاطاته في مطلع عام ١٩٩٠ إثر قرار "المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا" رقم ٨٩/٢٧ بهذا الخصوص. (تنص الفقرة "أ" من المادة ٧ من قانون انشاء "المجلس" على أن " للمجلس إنشاء مراكز بحث علمي وتكنولوجي متخصصة تابعة له ").

ويعمل المركز بالتعاون والتنسيق مع الجهات المنفذة لبرامج التطوير، وهي: وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، ومؤسسة التدريب المهني، والجامعات الأردنية، والمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، وخبراء تربويين واقتصاديين. ويشكل ممثلون عن هؤلاء مجلس الوسيط"، وذلك على النحو التالي:

- أمين عام المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا (رئيس

المجلس).

- أمين عام وزارة التخطيط (نائب الرئيس) .
- أمين عام وزارة التربية والتعليم .
- أمين عام وزارة التعليم العالي .
- رئيس المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي .
- مدير عام مؤسسة التدريب المهني .
- مدير عام المديرية العامة للمناهج وتقنيات التعليم في
وزارة التربية والتعليم
- مدير عام البحث والتخطيط التربوي في وزارة التربية
والتعليم .
- مندوب عن وزارة التخطيط

ويشرف المجلس على " وحدة المراجعة والتقويم "

الآتي ذكر مهامها في الفقرة التالية.

وحدة المراجعة والتقويم:

اندمجت في المركز " وحدة المراجعة والتقويم " التي

كانت ضمن وحدات في " المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا " حيث عملت باشراف مجلس " الوسيط " المشار إليه أعلاه. وقد انشئت تلك الوحدة اساساً للاشراف على تنفيذ المشروع القطاعي للتطوير التربوي، وكان أبرز مهامها :

- تنسيق الخطط التنفيذية للمشروع القطاعي للتطوير التربوي،
- تقييم البرامج المقدمة للتمويل، وتحديد الأولويات ضمن تلك البرامج،
- التنسيب بصرف المخصصات المالية،
- متابعة تنفيذ وتقييم البرامج المقترحة في خطة التطوير التربوي.

أبرز مهام " المركز " :

ان أبرز مهام " المركز " تتمثل في " القيام بالأبحاث والدراسات ذات الطابع الشمولي التي تتطلبها

خطط التطوير التربوي ". وقد قام المركز بإنشاء قاعدة معلوماتية تربوية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم. ويقوم المركز بإجراء الأبحاث التي تسهم في تحديد السياسات التربوية الوطنية في التعليم، وإعداد القوى البشرية. كما يتولى المركز إعداد الدراسات الموجهة نحو تطوير أساليب التدريس، والإدارة التربوية، وبرامج إعداد المعلمين.

وللمركز هيئة تنفيذية تشرف عليه، وهي مشكلة على النحو التالي :

- رئيس المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي (رئيس الهيئة).

- امين عام وزارة التربية والتعليم .

- مدير عام مؤسسة لتدريب المهني .

- مندوبان الجامعات الاردنية.

- مندوب عن وزارة التعليم العالي .

- مندوب عن وزارة التخطيط.
- مندوب عن المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا.
- مندوب عن المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي .

ويسعى "المركز" بطبيعة كونه مؤسسة دائمة للبحث والتطوير التربوي ، الى تحسين النظام التربوي من خلال:-

- تشخيص وتحليل نظام الادارة التربوية من اجل تطويره.

- التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات المعنية بالنظام التربوي .

- تحديد اولويات التمويل وتنفيذ المشاريع في ضوء السياسات التربوية .

- تحسين المقدرة على التخطيط عن طريق معالجة المعلومات التربوية، وتدريب أطر للعمل في مجال التخطيط، وتحليل المعلومات والسياسات التربوية مركزياً وفي المناطق التعليمية .

- تحسين المقدرة على البحث التربوي والتجريب.
- رفع المقدرة على التقويم التربوي من خلال زيادة وعي المسؤولين بأهمية التقويم، وتثبيت المقدرة على التقويم في إطار مؤسسي دائم .

وحداتان:

يضم المركز وحدتين هما: وحدة البحث التربوي، ووحدة التطوير التربوي. ففي حين تقوم وحدة البحث بإجراء الدراسات والأبحاث لتحسين كفاءة النظام التعليمي ونوعية التعليم، فإن وحدة التطوير تتولى تنسيق وتقويم ومتابعة المشاريع الفرعية المقدمة من الجهات المنفذة لبرامج التطوير التربوي. ويمكن إيجاز عرض عمل المركز في النقاط الأربع التالية:

- ١- تقويم فعالية برامج التطوير التربوي.
- ٢- إجراء بحوث السياسات التربوية واقتصاديات التعليم.

٣- إدخال التجديدات التربوية بشكل مؤسسي

ومستمر.

٤- اعداد دراسات ومتطلبات القوى البشرية في

الأردن.

ديناميكية العمل:

ينفذ المركز برنامجاً متانياً لضمان الاختيار الأنسب لجهازه الفني، وجهازه الإداري الموجه العمل، أو المساند للتنفيذ. ونظراً لحدثة إنشاء المركز (بداية ١٩٩٠)، يمكن القول بأن إعداد الجهاز يسير موازياً لحاجة العمل، وضمن النشاطات المحددة لوحدي البحث والتطوير المذكورتين أعلاه.

ويتصف عمل المركز بالديناميكية وتعدد المهام، ولذلك فإن الاختيار المناسب للخبراء (كل في اختصاصه) يعمل على دعم ودفع عمل الجهاز الدائم للمركز، بالإشراف

المباشر لرئيس المركز. كما تتم الإستعانة بمراكز ومعاهد البحوث المختصة عالمياً في مجال التطوير التربوي (على سبيل المثال تمت الاستعانة بمعهد هارفرد للتنمية الدولية ضمن مشروع (BRIDGES) للاستفادة من خبراته في انشاء قاعدة للمعلومات التربوية في "المركز" كما يتم التعاون مع "أكاديمية التطوير التربوي" في واشنطن لاجراء دراسة شاملة عن التعليم المهني في الاردن ، بدعم من "الوكالة الامريكية للانماء الدولي"، من خلال وزارة التخطيط الاردنية .

موقع المركز في خطة التطوير التربوي:

يعمل " المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي " من خلال قاعدة المعلومات التي يستمر تطويرها لديه، والدراسات ذات الطابع الشمولي التي يقوم بها، ومتابعة ومراقبة تنفيذ مشاريع خطة التطوير التربوي، على تحقيق

أهداف تلك الخطة بالتنسيق مع جميع الأطراف ذات العلاقة من صانعي القرارات والجهات الفنية والإدارية المعنية بالتخطيط والتنفيذ. ويعمل الجميع كل حسب مهمته وفقاً لمقتضيات تنفيذ الخطة. وتهدف الخطة باختصار شديد إلى: **تحسين مستوى تحصيل الطلبة، وتحسين عملية التعلم / التعليم من خلال: تطوير المناهج الدراسية، والكتب المدرسية، وتقنيات التعليم، وتأهيل وتدريب المعلمين، وتطوير كليات العلوم التربوية في الجامعات الاردنية ، وتحسين الأبنية والتجهيزات المدرسية، وتحسين التعليم والتدريب المهني، ووضع منهجية البحث والتطوير التربوي من خلال الخطط المسبقة والتعديلات اللازمة لضمان أفضل وسائل التنفيذ.**

والمركز كما ذكرنا هو جهة إختصاص في الدراسات التربوية المستندة إلى قاعدة المعلومات التربوية المشار إليها آنفاً. كما أن المركز جهة تشارك في التنسيق

والتقويم والمتابعة للمشاريع الفرعية المتعددة لبرنامج التطوير التربوي. ويستغرق تنفيذ البرامج عشر سنوات (١٩٨٩-١٩٩٨) مقسمة إلى ثلاث مراحل، حيث تبلغ كلفة المرحلة الاولى، ومدتها اربع سنوات حوالي ٢٥٠ مليون دولار، في حين تقدر كلفة المراحل الثلاث مجتمعة بنحو ٩٩٠ مليون دولار. ويتم التمويل من قبل الحكومة الأردنية كجهة محلية، وكل من البنك الدولي، والصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي.

إنجازات المركز:

لم يعمل " المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي " في فراغ، ولكن ضمن خطة تربوية معدة تشارك في مراحلها المتعددة كل الجهات المعنية بالتربية على مستوى البلاد. غير أن تلك الخطة شاملة، كما أنها تتعرض في التنفيذ للصعوبات التي تتعرض لها خطط تطوير الموارد البشرية بشكل عام، ناهيك عن صعوبة التمويل إذ جاءت الخطة

بعد خمس سنوات من بداية الظروف الإقتصادية غير
المواتية في عام ١٩٨٤ (الركود، تدني تحويلات
المغتربين، تراجع المساعدات الخارجية، زيادة أعباء
المديونية، العقوبات الإقتصادية ذات المنشأ السياسي،
التغيرات المفاجئة في عدد السكان المقيمين، وما ينجم عن
كل ذلك من بطالة ومشاكل اقتصادية واجتماعية أخرى).

وبالتركيز على نشاط المركز ضمن الخطة، يمكن القول أن
أبرز إنجازاته حتى تاريخه هي:

- تنفيذ دراسة والمشروع في إنشاء قاعدة
معلومات تربوية متكاملة بالتعاون مع وزارة
التربية والتعليم، ومشروع (BRIDGES)
في " معهد هارفارد للتنمية الدولية"،
لتطوير الإحصاءات والبيانات التربوية
ووضعها في خدمة أغراض التخطيط

والسياسة التربوية الموجهة نحو تحسين نوعية
التعلم / التعليم، وزيادة كفاءة النظام
التربوي.

- دراسة شاملة لنظام التعليم المهني والتقني.
- دراسة تقويم برامج خطة التطوير التربوي.
- المساهمة في تحسين واقع برامج اعداد
المعلمين من خلال الدورات المتخصصة،
واستضافة بعض أعضاء هيئات التدريس
التميزين في الجامعات الأردنية، وإيفاد
أعضاء هيئة تدريس من كليات التربية في
الجامعات الأردنية للاقامة في احدى
الجامعات الأمريكية المتميزة في مجال اعداد
المعلمين لمدة فصل دراسي بهدف الإطلاع على
تجاربها، ومن ثم تحديد جملة من الاجراءات
التي يجب الأخذ بها لتطوير برامج اعداد
المعلمين في الجامعات الأردنية.

- دراسة ميدانية تقييمية لكلية المعلمين العالية.
- دراسة مواصفات المدارس الريفية المستأجرة في الاردن .
- دراسة تحليلية لواقع الغرف الصفية في مدارس وزارة التربية والتعليم.
- دراسة العلاقة بين التحصيل المدرسي وخصائص المدرسة.

هذا اضافة الى عدد من الدراسات المتخصصة الاخرى التي تم انجازها، ودراسات في مراحل مختلفة على طريق الانجاز .

- مشاريع أخرى:

بانضمام " وحدة المراجعة والتقييم " الى المركز، فإن جهازه المختص يتابع عدداً من المشاريع الفرعية التي كانت الوحدة قد أنجزت وثائق تقييمها وهي المشاريع الفرعية لنشر كتب: مباحث اللغة العربية، والتربية

الإسلامية، والرياضيات، والعلوم، والاجتماعيات،
والتربية الفنية والمهنية والرياضية، واللغة الانجليزية.
هذا إضافة إلى مشروعات فرعية: لكلية تأهيل
المعلمين العالية، وللأبنية المدرسية الجديدة،
والمشاريع الفرعية الخاصة بالمرافق التعليمية،
والتعليم المهني، وكلّيات العلوم التربوية في
الجامعات الأردنية.

دور المركز في إعداد وتدريب المعلم:

يستمر " المركز الوطني للبحث والتطوير
التربوي " في سعيه في مجال المساهمة في تحسين واقع
برامج إعداد المعلمين دعماً لما تقوم به كليات العلوم
التربوية في الجامعات الأردنية الثلاث، وذلك وفقاً
لمتطلبات قانون التربية والتعليم الجديد لعام
١٩٨٨. ويقوم المركز بتأمين المساعدات الفنية اللازمة
للجامعات، ولوزارة التربية والتعليم ، للاستفادة منها في

برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، وتكون هذه المساعدات على شكل زيارات ميدانية استطلاعية قصيرة، أو دورات بعدة أشهر، أو بعثات طويلة الأمد. كما تتم استضافة عدد من المختصين والخبراء في مجالات إعداد وتدريب المعلمين.

ويتولى "المركز" متابعة ما تقوم به وزارة التربية والتعليم في إعداد المعلمين، وتطوير أدائهم في مرحلة ما قبل وأثناء الخدمة حيث يجري حالياً تعريف المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي على أهداف خطة التطوير التربوي في دورات قصيرة وفقاً لخطة إدخال الكتب المدرسية الجديدة، إذ يتلقى المدربون معلومات عن خطة التطوير التربوي، كما يتدربون على استخدام الكتب الجديدة لمساعدتهم على تحسين أساليب التدريس الموجهة نحو: تطوير العمليات العقلية، وحل المشكلات، والتفكير الناقد لدى الطلبة، كما أنها تركز على كيفية مراعاة

الفروق الفردية بين الطلبة.

المركز والتعريف بالتطوير التربوي:

إن الدراسات والأبحاث ذات الطابع الشمولي التي يقوم بها "المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي" يمكن أن تؤدي بالإضافة إلى هدفها الأساسي، دوراً مساعداً في التعريف بالتطوير التربوي. ومعروف أن "المركز" يسعى لأن يكون جهة مرجعية لتوثيق ونشر المعلومات التربوية المتطورة. كما يسعى لإقامة مشاريع مشتركة مع الجامعات الأردنية والعربية والدولية وتقديم الإستشارات التربوية محلياً، وعربياً وعالمياً.

ومن الواضح أن تلمس النتائج الواضحة لخطة تربوية طويلة الأمد (١٠ سنوات) يحتاج إلى مرور سنوات كافية من عمر الخطة. كما أن من الطبيعي ظهور نتائج أبرز في المراحل المتوسطة والمتأخرة نظراً لأن الكثير من

التركيز خلال السنوات الأولى ينصب على البنية الأساسية التي لا تظهر إنجازاتها بوضوح كاف.

أهمية المعلومات :

من هنا فإن للتعريف بالتطوير التربوي من خلال وزارة التربية والتعليم و" المركز " والأجهزة الأخرى المشاركة في المراحل المختلفة لخطّة التطوير التربوي في الأردن، دوره الكبير في التعريف بإنجازات الخطّة، وحشد الدعم المادي والمعنوي المستمرين لها، بحيث يحس المواطن أنه جزء منها، وأنها تهمة في حياته حالياً ومستقبلياً. ولاشك بأن ذلك يسهل تحقيق التعاون بين البيت والمؤسسة التعليمية. وتستطيع وسائل الإعلام المختلفة بما لها من قدرة على مخاطبة القطاع الأعرض من الجماهير أن تلعب دوراً حيوياً في إنجاح خطوات التطوير التربوي، هذا الحجر الأساس في حاضر ومستقبل الأردن تعليمياً، واقتصادياً، وحضارياً. ويتطلب ذلك إمداد تلك الأجهزة بالمعلومات

الدقيقة التي يجري توفيرها لدى الجهات المعنية بالخطة،
ومن بينها " المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي " .

الطبيعة المتخصصة:

" للمركز " بحكم طبيعته المتخصصة دور أساسي
في عملية التعريف الموثق بالتطوير التربوي، وذلك من
خلال ما يقوم به في مجال إعداد قاعدة البيانات
التربوية، وسعيه ليكون جهة متميزة في ذلك. وما كان
للمركز أن ينجز ما أنجزه في قاعدة البيانات لولا التعاون
الوثيق مع وزارة التربية والتعليم. ويمثل كل ذلك مساهمة
على طريق إنجاز الخططة الشاملة للتطوير التربوي من
أجل تعليم وتدريب أفضل، وأكفأ، وأقدر على تلبية الطلب
المتغير في سوق العمل المحلية والخارجية.

